### السيناتور الديمقراطي كنيدي يدعو الى انسحاب فوري

# بوش: القوات الأمريكية ستغادر العراق إذا طلب العراقيون ذلك

■..واشنطن/وكالات/

صرح الرئيس الأمريكي جورج بوش في حديث لصحيفة نيويورك تايمز أمس الجمعة ان القوات الأمريكية ستغادر العراق اذا طلب القادة العراقيون الذين سينتخبون الاحد انسحابها. الا ان الرئيس الأمريكي قال ايضا انه يتوقع ان يطلب من القوات الأمريكية البقاء لتقديم المساعدة وليس كقوة احتلال.

واضاف :سمعت آراء اشخاص يتوقع ان يتحملوا مسؤوليات بعد الانتخابات مع انه من الصعب التكهن مسبقا بذلك، وتابع : يبدو لي ان معظم القادة هناك يدركون ان قوات التحالف ضرورية على الاقل حتى يصبح العراقيون قادرين على القتال.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت القوات الأمريكية ستنسحب في حال طلبت منها القيادة العراقية الجديدة ذلك، قال بوش بالتاكيد. انها حكومة تتمتع بالسيادة.وبعد حوالى سنتين من اجتياح العراق بقيادة الولايات المتحدة وقبل يومين من الانتخابات العامة في العراق، يؤكد بوش للمرة الاولى ما قاله كبار المسؤولين في ادارته ان القوات الأمريكية ستنسحب من العراق في حال طلب منها المسؤولون المنتخبون ذلك.

وتابع بوش في المقابلة التي أجريت معه الخميس الماضي ان المسألة الاساسية التي اعتقد ان العراقيين يدركونها وأدركها أنا أيضا، هي كيف نتأكد من ان المواطنين العراقيين ينظرون الى القوات الأمريكية على انها للمساعدة وليست قوات احتلال، واضاف ان النظر الى وجود التحالف على انه قوة احتلال يساعد المتمردين والمتشددين على الاستمرار في التأثير على الشعب بفكرتهم ان الحكومة ليست فعلا حكومته والحكومة متواطئة في احتلال البلاد.

من جانبه قال السناتور الديمقراطي الأمريكي إدوارد كنيدي إنه يتعين على الولايات المتحدة أن تبدأ الانسحاب عسكريا وسياسيا من العراق وأن تعتزم سحب كل القوات في أقرب وقت ممكن من العام القادم وفقا لشبكة سي إن إن الاخبارية أمس .

وقال كنيدي إنه يجب على الرئيس جورج بوش أن يعلن بعد انتخابات الاحد اعتزامه التفاوض مع الحكومة العراقية الجديدة على جدول زمني لسحب القوات الأمريكية.

وأضاف كنيدي إنه يتعين مغادرة ١٢٠ ألف جندي أمريكي العراق على الفور لإرسال إشارة أقوى بشأن نوايانا من أجل تخفيف الشعور السائد بالاحتلال. وإضافة الى إنهاء الوجود العسكري قال كنيدي انه يتعين على الولايات المتحدة ان تتوقف عن اتخاذ قرارات سياسية في العراق وأن تسلم السلطة كاملة إلى الامم المتحدة لمساعدة بغداد على إقامة حكومة جديدة.

وقال انه يتعين عقد اجتماع دولي تقوده الامم المتحدة والعراق بشكل فوري في العراق أو أي مكان آخر في الشرق الاوسط لبدء تلك العملية، وقال كنيدي في كلمة في جامعة جون هوبكنز للدراسات الدولية المتقدمة "ليس أمامنا خيار الآن سوى ان نفعل أفضل ما نستطيع في الكارثة التي أوجدناها في العراق.

ومضى يقول ان الوجود لأجل غير مسمى للقوات الأمريكية يذكي نيران الصراع فيما أصبح حربا ضد الاحتلال الأمريكي. وترفض الادارة الأمريكية طرح جدول زمني لسحب القوات وقال الرئيس جورج بوش الاربعاء الماضي إن الولايات المتحدة ستبقى إلى أن تتمكن الحكومة العراقية الجديدة من الدفاع عن نفسها.

# بريطانيو غوانتانامو يمضون أول يوم خارج «الجحيم»

لندن/أ.ف.ب/

أمضى البريطانيون الأربعة الذين أفرجت عنهم السلطات الأمريكية بعد ثلاث سنوات من الاحتجاز في معتقل غوانتانامو الأمريكي في كوبا، اول يوم لهم في الحرية بعد ان قررت الشرطة البريطانية عدم توجيه اية اتهامات لهم. وعقب وصول المعتقلين السابقين الاربعة الى لندن الثلاثاء، القت الشرطة البريطانية القبض عليهم الا انها أخلت سبيلهم لاحقا دون توجيه الاتهامات لهم.

وقال والد بيغ الذي قام بحملة مستمرة لاطلاق سراح ابنه، ان معظم «خرج من الجحيم». واضاف لتلفزيون «دي ام تي في» انه «هادئ للغاية وسعيد رغم أنه خرج من الجحيم. لقد عانى الكثير وواجه الكثير من المشاكل».

واطلقت الشرطة البريطانية سراح معظم (٣٦ عاما) ومارتن موبانغا (٣١ عاما) وريتشارد بيلمار وفيروز عباسي (٢٥ عاما) مساء الأربعاء الماضي دون توجيه التهم لهم.وبهذا تنتهي معاناة الاربعة التي بدأت في أواخر عام ٢٠٠١م عندما اعتقلت السلطات الأمريكية اولهم وهو عباسي في افغانستان.

وكان الاربعة اعتقلوا في البداية في افغانستان او باكستان وأمضوا بعض الوقت هناك واكدت السلطات الأمريكية انه تم احتجازهم في معتقل غوانتانامو المخصص لاحتجاز الارهابيين المشتبه بهم وذلك لعلاقاتهم بالقاعدة او جماعات ارهابية اخرى.

وبعد اطلاق سراح الاربعة بفترة وجيزة، قالت واشنطن انها لا تزال تعتقد انهم «يشكلون تهديدا كبيرا». وصرح اللفتانانت كوماندور فلكس بلاكسيكو المتحدث باسم البنتاغون ان «السلطات البريطانية طمأنتنا بانها ستتخذ الخطوات الضرورية لمعالجة التهديد الذي يشكله هؤلاء الاشخاص.

واكد عظمت بيغ ان ابنه كان في افغانستان للقيام بأعمال خيرية فقط. واضاف: «لقد قال لي ابني ان ٣٠٠ مقابلة أجريت معه وان المحققين كانوا يأتون الى زنزانته، وقاموا بكل شيء الا انهم لم يستطيعوا اثبات اي شيء». وتابع «لم يتم العثور على اي دليل، ولكن اذا ارادت الولايات المتحدة ان تقول اي شيء فان ذلك يعود لها».

وردا على سؤال حول اذا ما كان ابنه غاضبا بسبب ما حصل له، اجاب عظمت بيغ «لا انه هادئ للغاية وكله تصميم». واضاف «انه يرغب في النضال من اجل الذين ما زالوا محتجزين هناك، وهو واثق ومتأكد من انهم ليسوا ارهابيين او اي شيء من هذا القبيل ولم يرتكبوا اي خطأ».

واكد محامو الاربعة انهم ابرياء وقالوا انهم تعرضوا للتعذيب على يد حراسهم الأمريكيين في غوانتانامو. واعربت المحامية لويز كريستيان، المكلفة الدفاع عن عباسي وموبانغا، عن قلقه بشان صحة موكليه وقدرتهم على التكيف مع مجتمعهما بعد سنوات من الاعتقال.وقالت «يصعب على ضحايا التعذيب التحدث عما تعرضوا له من تعذيب. وأنا قلقة جدا بشأنهم (...) ويجب معاملتهم على انهم ضحايا تعذيب».

وقال المحامي كلايف ستافورد-سميث ان موكليه بيغ وبيلمار كانا ضحيتي تعذيب، مضيفا «أؤكد انهما سيقاضيان الحكومة الأمريكية».

# التهدئة لا تعني التراجع!!

## الدكتور أحمد مجدلاني●

■،، تضافرت جملة من العوامل التي أسهمت إلى حد بعيد في نجاح اتخاذ خطوات ملموسة باتجاه التوصل لاتفاق للتهدئة، وذلك لإفساح المجال لتحرك سياسي جديد أو لإعطاء فرصة للرئيس الجديد باتجاه تحقيق برنامجه، ومما لاشك فيه أنّ أحد هذه العوامل المؤثرة وجود مناخ دولي وإقليمي داعم ومساند لإعطاء فرصة لاستئناف العملية السياسية بعد انتهاء الانتخابات الفلسطينية بنجاح ملحوظ وبشهادة دولية وإقليمية قلّ نظيرها من ناحية ديمقراطيتها وشفافيتها، كما أنّ الرهان على القيادة الجديدة القديمة في معالجة الوضع الداخلي قد عزّزت من مصداقيتها، ولقد كان للحوارات التي أدارها الرئيس محمود عباس في غزة، وهي حوارات اتسمت بالجدية والوضوح من جانبه، وبالمسؤولية الوطنية العالية من القوى الأخرى؛ أن ساعدت على خلق مناخ إيجابي لنجاح الحوار وصولاً لتطبيق تهدئة محدّدة بآفاق زمنية تفتح الأفق أولاً لاتفاق شامل ومتبادل ومتزامن لإطلاق النار، وثانياً لاستئناف عملية سياسية وصولاً لتطبيق خطة خارطة الطريق.

جملة هذه العوامل أطلقت ديناميكية فعالة لتحرك سياسي ودبلوماسي نشط عربي ودولي تجاه إنجاز هذه القضية، وبأسرع وقت ممكن، حتى لا تستنزف قوة الدفع المتوفرة الآن، غير أنّ المسألة الأهم والتي تواكبت مع هذه التحركات الدولية والإقليمية؛ هي التفاعلات الإيجابية على الصعيد الوطني الفلسطيني، والذي أبداه الجميع بالحرص على وحدة الصفّ الداخلي، وعدم الانجرار إلى لعبة الاقتتال الداخلي، واستئناف الحوارات الداخلية وعلى أعلى المستويات.

غير أنه ورغم التباينات التي ظهرت تجاه مسألة الهدنة أو التهدئة أو وقف إطلاق النار، وهذه التباينات الناجمة عن القراءات المختلفة للوضع الدولي والإقليمي، وللتهديدات الإسرائيلية والأمريكية الجدية؛ فإنّ المسألة الأساس أنّ شارون هو الذي اضطر للتراجع وقبول التهدئة أو وقف إطلاق النار، بعد أن صعد إلى الشجرة وأعلن أنه لن يتوقف قبل تصفية المقاومة والانتفاضة.

وبهذا المعيار أيضاً؛ فإنّ خيار التهدئة أو الهدنة ليست هزيمة للقوى الوطنية والإسلامية وللمشروع الوطني الفلسطيني، بل هي على العكس من ذلك فرصة لالتقاط الأنفاس وإعادة تجميع الصفوف، وسحب الذرائع من شارون وتعرية موقفه الذي أراد أن يتغطى بموقف الرفض الفلسطيني للمضي قدماً باستخدام المزيد من القوة بغية فرض الاستسلام على الشعب الفلسطيني، وتنفيذ مشروعه للفصل أحادي الجانب والتهرب من الاستحقاقات المطلوبة منه.

إنّ قبول منطق التهدئة الذي كان مرفوضاً أمريكياً وإسرائيلياً كمدخل لتطبيق خارطة الطريق؛ لا يعني سوى سقوط نظرية الحل الأمني في معالجة الوضع الداخلي الفلسطيني، مما يتطلب تعزيز وتطوير صيغ العمل الوطني الداخلي على قاعدة احترام سيادة القانون، وضمان الممارسة السياسة على أسس الديمقراطية والتعددية، وصيانة الحقوق والحريات الأساسية والعامة.

وبات يتطلب أيضاً أن تكون هذه التهدئة محددة بسقف زمني قابل للمراجعة والتجديد، وقائمة على أساس التزامات متقابلة ومتزامنة، وتقود إلى وقف فوري لاستهداف المدنيين من كلا الطرفين وإخراجهم من دائرة الصراع العسكري، هذا الالتزام ينبغي بالقدر الذي يكون موثقاً وملزماً أن يكون تحت إشراف ورقابة دولية من جانب اللجنة الرباعية، لضمان تطبيقه بنزاهة وشفافية، وليتسنى بعد ذلك تحديد مسؤولية الذي يقوم بالخرق وعدم الالتزام بما اتفق عليه.

ولضمان النجاح في خطوات التهدئة، وصولاً لوقف إطلاق نار شامل وجدي يقود إلى تطبيق الالتزامات المتقابلة والمتزامنة الأخرى في خارطة الطريق؛ ينبغي أن تتوقف الاعتداءات الإسرائيلية بكافة أشكالها من الاجتياحات وتدمير البنى التحتية الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك وقف الملاحقات والاغتيالات، والبدء بإطلاق سراح المعتقلين والأسرى وعودة المبعدين، حتى تكتسب الخطوات اللاحقة مصداقية باتجاه عودة الأمور إلى طبيعتها، وفي هذا الإطار أيضاً فإنه من غير المنطقي أن نتحدث عن وقف إطلاق نار وتهدئة وهدنة وجيش الاحتلال الإسرائيلي متواجد داخل القرى والمدن والمخيمات الفلسطينية، بل ينبغي وضع جدول زمني محدد وبآليات ملزمة وتحت رقابة دولية؛ للانسحاب من كافة المناطق التي أعيد احتلالها بعد ٢٠٠٠/٩/٢٨م بما في ذلك طبعاً رفع الحصار والإغلاق عن كافة المناطق الفلسطينية في إطار جدول زمني سقفه ثلاثة أشهر، لإعطاء العملية الصدقية والجدية وقوة الدفع المقنعة للشارع الفلسطيني.

وفي إطار المراجعة الدورية لما تم إنجازه وصولاً لتطبيق المراحل الأخرى من خارطة الطريق، والتي من المفترض أن تؤدي إلى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة طبقاً لقرارات الشرعية الدولية؛ فإنه وللوصول إلى ذلك فإنّ المسألة لا تتصل بمقدار الضمانات الأمنية بل بما يمكن أن يوفره أيضاً، وهذا هو الأهم، التوافق السياسي الوطني الداخلي، الذي هو ضمانة لنجاح العملية برمتها، وهذا لا يمكن أن يتم إلا من خلال وضع آليات لحوار وطني داخلي يقود إلى بلورة لما يتم التوافق والاتفاق عليه من قضايا خلافية تمس الشأن الوطني العام، بعيداً عن روح الهيمنة وفرض سياسة الأمر الواقع.

● كاتب ومفكر فلسطيني – خاص بالثورة – خدمة قدس برس

# بوتين لا يستبعد بيع سوريا صواريخ روسية متطورة

■،، القدس المحتلة/..

تحدث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مقابلة مع صحيفة جيروزاليم بوست الاسرائيلية أمس عن امكانية بيع سوريا أسلحة روسية متطورة رغم معارضة اسرائيل والولايات المتحدة لصفقة من هذا النوع.

وقال بوتين في هذه المقابلة التي أجريت معه في مدينة كراكوفا البولندية عندما نتحدث عن تزويد بلدان منطقة الشرق الأوسط بالاسلحة فيجب فهم هذا الأمر في إطار تعزيز قدراتها الدفاعية كما هو الحال بالنسبة إلى سوريا.

لكنه أكد أن بلاده تنوي المحافظة على موازين القوى في المنطقة واضاف نعرف ما هي مسؤولياتنا ولم نتخذ أي تدبير يمكن أن نخل بهذا التوازن وسنستمر في اتباع هذه السياسة في المستقبل.

وأكد بوتين أن موسكو لا تنوي إدخال اسلحة إلى الشرق الأوسط قد تستعمل من قبل الارهابيين أو قد تنتقل إلى أيدي «ارهابيين» لا يمكن ضبطهم.

وتابع: عملنا باستمرار في إطار احترام واجباتنا الدولية وسنستمر على هذا النحو وعملنا لن يخل ابداً بموازين القوى.

وقال بوتين: إن اسرائيل بالنهاية تتمتع حالياً بكل القوى بالمقارنة مع جيرانها بدون أن يضيف المزيد لتوضيح فكرته هذه.

وكانت معلومات صحافية اشارت في الأسابيع الماضية إلى وجود صفقة بين دمشق وموسكو لبيع صواريخ روسية تكتيكية بعيدة المدى من طراز اسكندر أي وأخرى مضادة للطيران من طراز ايغلا ما أثار سخط اسرائيل والولايات المتحدة.

واضطرت روسيا إلى نفي هذه المعلومات أكثر من مرة.

لكن الأسد دافع أمام طلاب روس خلال زيارته لموسكو عن حق بلاده بالتزود بأسلحة دفاعية.

وقال: إن هذه الاسلحة تمنع تسلل الطائرات العدوة إلى مجالنا الجوي اذا كانت اسرائيل تعارض أن ننشر هذه الأسلحة فهذا يعني أنها تقول نحن نريد أن نهاجم سوريا ولا نريد أن يكون بامكانها الدفاع عن نفسها.

# هجوم بالقنابل على مؤتمر للمعارضة في بنغلاديش

دكا/د.ب.أ

قال مسؤولون محليون إن وزيرا سابقا للمالية وثلاثة أشخاص آخرين قتلوا في هجوم بالقنابل اليدوية على مؤتمر شعبي للمعارضة شمال شرقي بنغلاديش. ونظم المؤتمر حزب رابطة عوامي المعارض الرئيسي في بلدة لاسكاربور بمنطقة هابيجانج الواقعة على بعد ٣٢٠ كيلومترا شمال شرق العاصمة دكا.

وذكر شهود أن أكثر من ١٠٠ شخص أصيبوا في الهجوم عندما ألقيت عدة قنابل يدوية على منصة أقيمت ليتحدث من فوقها المتكلمون قرب نهاية المؤتمر. وكان من بين الجرحى في الهجوم وزير المالية السابق شاه إيه.إم.إس كيبريا وهو من قيادات رابطة عوامي.

وتوفي كيبريا وهو دبلوماسي متقاعد لاحقا أثناء نقله إلى مستشفى في دكا بواسطة سيارة إسعاف. ويشار إلى أنه كان وزيرا للمالية في حكومة رابطة عوامي السابقة (١٩٩٦ إلى ٢٠٠١) وأدى الهجوم إلى اندلاع أعمال شغب في الشوارع حيث اشتبك نشطاء المعارضة مع مؤيدي الحزب القومي البنغلاديشي الشريك الرئيسي في الائتلاف القومي-الإسلامي الحاكم.

ونشرت السلطات قوات شرطة خاصة وأفرادا من قوات حرس الحدود شبه العسكرية في المنطقة بعد تصاعد التوتر. وألقت المعارضة باللائمة في أعمال العنف على نشطاء الائتلاف الحاكم ودعت إلى تنظيم إضراب عام في بنغلاديش اليوم احتجاجا على الهجوم.